

شرح رسالة لمعة الاعتقاد (٨) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الثامن من مجالس التعليق على كتاب الامة الاعتقاد الموفق ابن قدامة رحمه الله تعالى. والمنعقد في اليوم السابع من الشهر الخامس من العام -

00:00:00

والعشرين بعد الاربعة مئة والالف للهجرة النبوية. قال المصنف رحمه الله ونفعني الله بعلمه وبعلم شيخنا في الدارين امين ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. وصح به النقل عنه فيما شاهدناه. او غاب عنا. ونعلم انه - 00:00:20 صدق وسواء في ذلك ما عقلناه وجهلناه. ولم نطلع على حقيقة معناه مثل حديث الاسراء والمعراج. وكان يقظة لا من انام فان قريشا انكرته واكبرته ولم تنكر المنامات. قال ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى - 00:00:40 موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمه ففقأ عينه. فرجع الى ربه فرد عليه فرد عليه عينه. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. بعدما ذكر المصنف رحمه الله - 00:01:00

في الفصل الثالث مسألة الايمان. ومان فيها ما ذهب اليه ائمة السلف من القول في مسمى الايمان وانه قول وعمل. يزيد وينقص. وذكر اهل المصنف جملة من الدلائل من الكتاب والسنة على هذا التقرير. وتبين مما سبق ان هذا الاصل - 00:01:20 هو اول اصل حصل فيه نزاع بين اهل القبله. وآآ الاقوال في هذا ترجع للجملة الى نوعين من البدعة اما بدعة الوعيدية من الخوارج والمعتزلة واما بدعة المرجئة. وان كان المرجئة - 00:01:50 ليسوا وجها واحدا بل هم طوائف شتى فمنهم الغالية الذين اشتدوا في هذه المكانة على قدر من التغليب في كلام السلف في شأنهم. ومنهم دون ذلك وهم من يسمون مرجئة الفقهاء - 00:02:10

الذين اخرجوا العمل عن مسمى الايمان. وهؤلاء سبق ما يتعلق بمقاتلتهم. وان مقاتلتهم مخالفة اجماع المتقدم عليهم. بعد ذلك ذكر المصنف رحمه الله هذا الفصل وآآ ترى ان جمل هذا - 00:02:30

تتعلق في الجملة بما يسمى عند المتأخرين بالسمعيات. فانهم اذا ذكروا مسائل اليوم الاخر وما يتعلق بالمغيبات سموها هذا القسم بالمسائل السمعية وهذه التسمية المستعملة في كلام متكلمي اهل اثبات متكلمة الصفاتية المنتسبين للسنة كالاشاعرة وامثالها. وهذه تسمع - 00:02:50

مستعملة في كلام بعض اهل السنة المتأخرين. واما اذا اعتبرت استعمال المتقدمين من السلف فانهم ما كانوا يخصون هذا الباب بهذه التسمية. فيسمونه باب او فصل السمعيات. فان هذه التسمية احسن ما - 00:03:20

قالوا فيها انها مما يتوسع في شأنه. اذا بين المراد به على وجه صحيح. والا فان هذه التسمية ليست مقصودة لذاتها ولا ينبغي القصد اليها وليس القصد اليها من التحقيق لذكر اصول السلف او فصولهم في مسائل اصول الدين - 00:03:40

وهذا كما سبق فيما يتعلق بالتقاسيم المقولة في باب الاسماء والصفات. فانك ترى في كلام المتأخرين ان صفات تنقسم الى صفات ذاتية وصفات فعلية. او الى صفات اختيارية وصفات خبرية - 00:04:00

الى ذلك فهذه التقاسيم احسن ما يقال فيها انها مما يتوسع في شأنه اذا صح ما يراد به والا وهي على كل تقدير ليست من التقاسيم المقصودة لذاتها. وليس من تحقيق السنة وتقرير مذهب السلف القصد اليها - 00:04:20

بل التحقيق للمذهب السلف انما يكون بذكر حقائق اقوالهم المقولة في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وما اجمعوا عليه وان لم

ينطق بمثل هذه التقاسيم التي قد تتضمن مفهوما وان لم يكن مرادا الا انه قد يكون مشكلا على كثير من الخاصة والعامة -

00:04:40

فعلى كل حال تسمية هذا الباب اي ما يتعلق بالمغيبات واليوم الآخر وانت لذلك بالسمعيات هي تسمية متأخرة هذا احسن ما فيها والا فجميع اصول الدين جميع اصول الدين هي من السمعيات اي انها معلومة بالسمع. ويراد بالسمع هنا ان - 00:05:00

كتاب والسنة ومن قيل ان جملة الرسول آآ يعلم قدرها الكلي وبعض مقاماتها التفصيلية بالعقل وان هذا الباب باب خبري نحو فهذا ليس على الطردة فهذا ليس على اطراده فان دلائل العقل قد - 00:05:20

وفي ما هو من هذا المقام فان الله سبحانه وتعالى لما ذكر البعث ذكر له مجرم من دليل العقل في مثل قول الله تعالى طلب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم يحْيِيهَا الذي انشأها اول مرة. فتخصيص هذا الباب بهذا الاسم - 00:05:40

فيه قدر من التحكم ولهذا لم يستعمل عند السلف انما هو استعمال متأخر وكثير من هذا الاستعمال هو من كلام المتكلمين. ولا متكلمة اهل الثابت كالاشياء وامثالهم. قال المصنف يجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وصح - 00:06:00

نقلوا عنه مراده بذلك جميع ما جاء ذكره في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وانما قال بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل بما جاء في كلام الله ورسوله هذا من باب التجوز في العبارات. والا فاذا قيل يجب الايمان بما في كتاب الله يجب من ذلك وجوب - 00:06:20

لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثله اذا قيل يجب الايمان بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا التعبير اذا من باب اللزوم على انه يجب الايمان بما اخبر به في كتاب الله سبحانه وتعالى. فيما يتعلق بمقام اليوم الآخر. وهذا هو الجملة التي اراد -

00:06:40

مصنفة التقنية تحتها وان كان رحمه الله قد ذكر بعض المسائل المغيبة في مسألة الاسراء والمعراج انما يتعلق باليوم الآخر وهو ما يكون بعد الموت فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الايمان - 00:07:00

من اصول الايمان لما ذكر الايمان كما في حديث جبريل قال وتؤمن بالبعث الاخر في وجهه في الرواية وتؤمن ببقائه بقاء الله وهذا كثير في كلام الله سبحانه وتعالى في القرآن التقرير للايمان باليوم الآخر وكذلك في كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

ماذا يراد بمبدأ اليوم الآخر هو ما بعد الموت. ولماذا ما يقع في القبر من الفتنة والسؤال والعذاب والنعيم فانه داخل في عموم هذا المقام. ما يقع في القبر داخل في هذا العموم اي فيما يتعلق بعموم هذا الامام - 00:07:40

هنا مقام في هذا الاصل وهو الايمان باليوم الآخر. ومثله يقال في سائر المقامات في اصول الدين انه ينبغي ان يعتبر القول فيها بحسب قدر السياق وطريقته بحسب قدر السياق وطريقته. ومعنى هذا ان هذا الباب وامثاله ليس من الباب التي يدخلها -

00:08:00

التفكر ويقال فيه بالاجتهاد. فانك اذا نظرت الى دلائل الاسلام وجدت ان منها ما هو للاصول العلمية او لكليات من الاصول العملية.

فهذا لا يقال فيه بالتفقه. الذي يراد بالتفقه هنا الاجتهاد والظن - 00:08:30

اختلاف اقوال المجتهدين وما الى ذلك. وانما يوقف فيه على الصريح من الخبر. فمن ضبط خبرا عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم من جهة التبت في السنة ومن جهة الدلالة ايضا في السنة والكتاب من ضبط يقال به. ويكون الايمان به واجبا ولازما -

00:08:50

ان ما كان من المعاني محتملا فان هذا المعنى المحتمل لا ينبغي القصد الى الجزم به اثباتا او وان كان من يثبتته يمكنه ان يستدل على اثباته نوعا من الاستدلال. وكذلك من - 00:09:10

يمكنه ان يستدل على نوع على نفيه بنوع من الاستدلال. فان الثابت والنفي في هذه المقامات لا يكون الا بايش بدليل صريح لا يكون الا بدليل صريح. واما اذا تعذر الدليل الصريح فانه لا يسار - 00:09:30

الاسبات لا يشار الى النفي. وان كان ايش؟ وان كان الناضل يمكنه ان يستدل على الثابت او ان يستدل على النفي فان المقام هنا ليس

من جنس مقام الافعال التكليفية. انت اذا جئت الى مسائل الصلاة والزكاة والحج ونحو ذلك او الى مسائل - 00:09:50
المعاملات والقراءات والشهادات ونحوها وجدت هذا النوع من المسائل احيانا او حيناً كثيراً مستدل على مسائلها بوجه من الاستدلال
ليس لازماً وانما هو وجه ممكن محتمل. ومع ذلك هذا النوع من الاستدلال اذا لم يمكن الا هو يكون صحيحاً لما؟ لان المسألة لابد فيها
من علم. او بعبارة افصح لابد فيها من - 00:10:10

لأنها مسألة ايش؟ تكليفية مثلاً لحم الابل هل ينقض الوضوء او لا ينقض الوضوء؟ قد تكون اهم في المسألة صريح قاطع؟ كلا ليس
فيها ما هو من النص الصريح القاطع. انما فيها نصوص محتملة. كقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر - 00:10:40
ابن سمرة لما قيل له يا رسول الله انا اتوضأ من لحم الغنم؟ قال لا. قيل ان اتوضأ من لحم الابل؟ قال نعم او كان في الغنم في الرواية
الآخرى ان شئت وقال في الابل نعم. فهل قوله صلى الله عليه وسلم نعم اراد به الوجوب ام اراد - 00:11:00
استحباب هذا محل نزاهة بين الفقهاء فمنهم من يقول ان النبي اراد الاستحباب وان اللحم لم يكن ناقضاً على مقتضى طرد قواعد
الشريعة وعن هذا ذهب الشافعي ومالك وابو حنيفة الى عدم النقد بلحم الابل ومنهم كالامام احمد رحمه الله في اصح الروايتين عنه
ومن - 00:11:20

ان لحم الابل ناقض الوضوء. القصد ان الاستدلال هنا استدلال ايش؟ هل هو قطعي؟ كلا. ولذلك لابد من الترجيح لا يمكن لقولنا ان
نقول وهذه المسألة لا نقول فيها بشيء لانه ليس عندنا قاطع مسائل التكليف يعتبر فيها التفقه والاجتهاد - 00:11:40
اخذا بالعمومات او اخذا بالاحرف المجملة او ترجيحاً او جمعاً او غير ذلك من طرق الاستدلال والترجيح. لكن في باب الاصول وباب
الخبريات المحضة كان الايمان باليوم الآخر ومسائله مما يكون من احاديث القبر ونعيمه او ما بين يدي هذا اليوم كحديث الساعة هذا
لا يقال فيه بالتفقه - 00:12:00

اللي يوقف فيه على صريح النص. فاذا ثبت صريح النص قيل به. واذا لم يثبت او لم يكن صريحاً ما لا السكوت. وبين يدي هذا
التقريب الذي لابد لطالب العلم ان يفقهه - 00:12:20
تري فيما يتعلق بما يكون بين يدي قيام الساعة. فان النبي صلى الله عليه واله وسلم حدث حديثاً كثيراً ان بين يدي الساعة فتناً.
اليس كذلك؟ وذكر جملة من هذه الفتن على التفصيل. وذكر جملة منها على الاجمال - 00:12:40
وهذه الفتن المذكورة تنقسم الى قسمين. باعتبار الاجمال والتفصيل هذا تقسيم وتنقسم الى قسمين باعتبار الثبوت وايش؟ والتردد
في الثبوت. فمنها ما هو ثابت بالسنة الصحيحة المتفق عليها او المستفيضة الصحة عند الائمة كاحاديث اتفق عليها الشيخان او لم
يتفق عليها - 00:13:00

انها حديث ضبطت صحتها عند ائمة الحديث. فهذا قدر. وثمة احاديث في الفتن التي تكون بين يدي الساعة فيها اوصاف لبعض
الامصار او لبعض الاعيان من الناس او لبعض الافعال او لبعض الاحوال وتجد ان هذه الاحاديث ليس - 00:13:30
ليست من الاحاديث البينة الصحة. بل هي الى الضعف اقرب وان كانت قد تقبل التحسين بوجه ما. فهنا الاشكال ان بعض والسالكين
من طلبة العلم او الباحثين في مثل هذه المسائل. يتعاملون مع نصوص الفتن الخبرية المحضة التي - 00:13:50
احسن ما يقال فيها انها تقبل الانجبار. والا فان ظاهرها وميلها الى الضعف من جهة الثبوت. يعلنون بمسألة وتقويتها كأنهم يتحدثونها
ويبحثون في مسألة ايش؟ فكرية تكليفية احتيج الى تقرير - 00:14:10

هذا الدليل والى جبره فيها مع مجموع ادلة اخرى. مع مجموع ادلة اخرى. فيصير تحت هذا التحصيل الجزم بثبوت مثل هذه الفتن.
واشد من ذلك حين يشار الى تفصيل تحقيقها. فربما سميت بعض الحوادث القائمة او استقبلت بعض الحوادث القائمة او - 00:14:30
صفة القيام على انها هي التي حدث بها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث كذا وحديث كذا. هذا الاستشراق حديث كاستشار في
كثير من الناس لاحاديث المهدي. وما يتبعها وما يقارن خروج المهدي من الاحوال والفتن - 00:15:00
الى ذلك يسمون احيانا بانها كذلك. هذا لا شك انه من التكلف. ولا شك انه ليس ملء الانضباط السليم نعم اذا نقول هذا ليس من
الانضباط السليم في المنهج الشرعي العلمي. بل هذا ليس منهجاً شرعياً ولا منهجاً علمياً - 00:15:20

واشد من ذلك حينما تستقرأ الفتن التي بين يدي الساعة حينما تستقرأ هذه الفتن من كتب من من كتب بني اسرائيل. التي احسن ما يقال فيها انها كتب بني اسرائيل التي قال الرسول - [00:15:40](#)

عليه الصلاة والسلام لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم فهذا نهى عن تكذيبهم ولكنه ايضا نهى عن تم تصديقهم وعليه اعتبار ما في كتبهم لا يجوز. من جهة التسليط له فان الشارع - [00:16:00](#)

قد بين ان ما في كتبهم لا يصدق ولا يكذب. ومن قال عليه الصلاة والسلام حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. لكن التحديث ليس هو التصديق وبناء الاحوال او الاقوال او الافعال على مثل هذه النصوص. هذا فضل عن ان مراده صلى الله عليه وسلم بما في كتبه وانبياءه - [00:16:20](#)

او المنسوبة الى انبيائهم التي دخل التحريف. وليس مراده صلى الله عليه وسلم بذلك ما كتبه بعض احبابهم او بعض رهبانهم ورجال عندهم من متأخريهم فان كثيرا من هذا الكلام اخترعه وابتدعوا بعض اه متأخري رجال النصرانية او رجال اليهود وكذبوه - [00:16:40](#)

انبيائهم وعلى اصحابهم المتقدمين في ديانتهم. فاذا هذا الباب لابد من ضبطه على هذا الاعتبار. واذا كان كذلك فجميع ما ذكر المصنف في هذا الفصل يستعمل او تستعمل فيه هذه القاعدة. تستعمل فيه هذه القاعدة ولهذا لا ينبغي لطالب العلم ان ينتظر - [00:17:00](#)

تفصيل في غير ما صرح النص بايش؟ بتفصيله. ولهذا يوقف في هذه الاحاديث على قدرها التي ذكرت من التعبير وان ما فوق ذلك فانه لا يقال فيه لا باثبات ولا بنفي. نعم. قال ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى - [00:17:20](#) عليه السلام قال مثل حديث قبل يسير قال مثل قال ولم نطلع على حقيقة معناه مثل حديث الاسراء والمعراج وكان يقظة لا مناما. نعم الاسراء ذكره الله في كتابه. قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - [00:17:40](#)

لنريه من اياتنا. فالاسراء ذكر صريحا في القرآن. واما المعراج فانه متضمن الذكر في كلام الله سبحانه. ولكن جاء تفصيله في كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم كما في الصحيحين وغيرهما من رواية جماعة من الصحابة كابي ذر وابي هريرة ومالك - [00:18:03](#) ابن صعصع وغيرهم فهذا ذكر معراج النبي صلى الله عليه وسلم وقد اوصي به من مكة من المسجد الحرام كما هو صريح في كلام الله. سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام. فيقال ان النبي صلى الله عليه وسلم وصي به من المسجد الحرام - [00:18:23](#) فهذا الى بيت المقدس وهذا صريح في القرآن. ثم عرج به عليه الصلاة والسلام الى السماء. وكان مسراه الى بيت المقدس ومعرجه الى سماء يقظة لا مناما. وهذا هو الذي درج عليه ائمة السلف رحمهم الله وهو الذي حدث به الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه - [00:18:43](#)

فانما كان حديثه صلى الله عليه وسلم عن وقوع هذا على سبيل الرقبة. واما ان هذا كما يزعم بعض من ينكر يخالف العقل فليس بصحيح. هذا ليس مخالفا للعقل. بل هذه قدرة الله والله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير - [00:19:03](#) وانت ترى في كلام الله سبحانه وتعالى في قصة سليمان. لما قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم منه مقامك فكان يأتيه بعرش بلقيس فكان هذا من قدرات الجن. فاذا مثل هذه النقلات او مثل هذه السرعة ليست مخالفة - [00:19:23](#) العقل وانما يمكن ان نقول انها مخالفة لايش؟ مخالفة للحس الان المحدود وهذه قاعدة لابد لطالب العلم وللشباب عموما وللمسلم ايا كان مقامه ان يتفطن لها. انت تقول ان العقل لا يعارض ايش؟ النقل. الشبهات التي ارسلت على الاسلام عند الماديين او عند الشيوخ - [00:19:43](#)

وعند بعض المنتسبين الى الاسلام ممن ابطلوا بعض الحقائق الشرعية باسم العقل او ما الى ذلك. ليس هناك تعارض في مسألة واحدة بين العقل وبين النقل. ولكن يفرق بين ما يسمى بالضرورة العقلية - [00:20:13](#) والضرورة الحسية المعينة الضرورة العقلية لا تخالف النقل لكن الحس المعين قد يقع ولكن هل محكم ومعتبر ام ليس محكما؟ الحس

ليس محكما. اذا قال قائل هذا الخبر في كلام الله يخالف الحس. نقول نعم - [00:20:33](#)

الحس هذا حس يسير وليس محكما حتى يعارض به ايش؟ حتى يعارض به النقل. اضرب لذلك مثلا. من مثلا وهذه امثلة مادية بسيطة. من يقول ان هذا الكتاب مثلا لو تركته لسقط - [00:20:53](#)

الى الارض لو جاء شخص وقال ان هذا الكتاب لو تركته لبقى او ذهب الى اعلى. قد يأتي قائل ويقول هذا المخالف في ايش؟ للعقل هل هو مخالف للعقل؟ الصواب انه مخالف لماذا؟ مخالف لحس مشاهد. ومن ما بين يدي الناس. والا فترى في - [00:21:13](#)
حسن اخر ان هذا الكتاب او اي من الاجرام الممكنة في التحرك الى اطلق لا يسقط ايش؟ لا يسقط في العسل. فاذا هذه معاني حسية وليست معاني ماذا؟ وليست معان عقلية. ففرق بين المسألة الحسية هذه لا عبرة - [00:21:33](#)
بها اصلا وبين ماذا؟ المعاني العقلية. ولهذا لو قيل لشخص او لو قال قائل كما زعم كثير من الزاعمين. كيف يعذب الانسان او ينعم في قبره مع انه مطمور في هذا التراب ومرموس في هذا التراب. هذا يخالف - [00:21:53](#)

يقول الصحيح انه ما يخالف العقل لكنه يخالف ايش؟ الادراك الحسي والادراك الحسي ليس معتبرا وليس تقاس النصوص بالادراك الحسي والا لما امكن الايمان بحقائق الاسماء والصفات وغير ذلك لان كيف مجهول كما قال السلف. فاذا الادراك الحسي لا عبرة به - [00:22:13](#)

وانت ترى النائم وهذا مثل عقلي صادق. انت ترى النائم يرى في منامه نعيما ويتنعم بذلك مع انه ايش؟ من يشاهده لا يشاهد انه تأثر بشيء. ويرى النائم الاخر او هو نفسه في ليلة اخرى. يرى انه يعذب ويتألم بهذا - [00:22:33](#)

ربما قال مكتوب النفس كربه النفس متأثر النفس بما مسه من النسب او من العذاب وما الى ذلك في منامه هذه امور مشاهدة عند جملة بني ادم. هذا دليل عقلي على ان كان ما يقع في هذا او في القبر من النعيم والعذاب. فاذا مسألة - [00:22:53](#)

الفرق بين الضرورة الحسية وبين الضرورة ايش؟ العقلية. احيانا الحس يتبادر لك تبادرا تظن ان هذا قطعي في والحق انه ليس قطعي في العقل. هناك امثلة بسيطة في عالم يحس الناس اليوم. لو قيل لشخص ان انسان الغمرة في الماء ساعة يموت - [00:23:13](#)

فلا يموت يموت لما مات قال لانه لم يستطع التنفس هذا التعبير المبسط عند العامة من الناس لكن التعبيرات العلمية طيب انت ترى حيوان البحر مما خلق الله في البحر من الاسماك وغيرها اذا اخرجت من الماء ماتت لانها لم - [00:23:33](#)

التنفس ترى هذا التعاكس اذا ما هناك ضرورات حسية مضطربة هي دوائر في عالم الحس. اذا انت قلت لعالم اخر تغيرت عندك هذه القضية اما الضرورة العقلية فهي ثابتة او ليست ثابتة فهي ثابتة ولهذا لا تخالف النقل نعم - [00:23:53](#)

اذا النتيجة ان كل من زعم عن شيء من الحقائق المادية انه ضرورة عقلية تخالف النقل فاذا تحققت المعارضة ما هي ضرورة حسية ليست محكمة. هي ضرورة حسية ليست محكمة. نعم. قال وكان يقظة لا مناما فان قريشا انكرته واكبرته - [00:24:13](#)

ولم تنكر المنامان. وهذا من فقه الاستدلال. قال ان قريش انكرت معاج النبي ولو كان مناما لما انكرته على التخصيص لما انكرته على التخصيص. نعم. قال ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمه - [00:24:33](#)

رقا عينه فرجع الى ربه فرد عليه عينه. نعم وهذا حديث ثابت في الصحيح. وهو مجيء ملك الموت الى موسى الى اخره فهذا اراد المصنف انه يؤمن به على ظاهره. ولا يجوز ان يتكلف فيه تأويل ان يقال ان هذا كان مناما كما فسر بعض المتأخرين من -

[00:24:53](#)

البدعة قالوا ان هذا كان مناما حصل لموسى والصواب انه كان على حقيقته. نعم قال رحمه الله تعالى ومن ذلك اشراط الساعة مثل خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم. اشراط الساعة تسميتها بهذا الاسم - [00:25:13](#)

ثابت في كلام الله سبحانه وتعالى. ولكن ذكر في كلام اهل العلم ان اشراط الساعة تنقسم الى صوري وكبرى وهذا التقسيم كما سلف انه من التقسيم الواسع. ولكنه ليس بالضرورة ان يكون تقسيم مقصودا - [00:25:29](#)

لذاته فانه قد يتعذر على كثيرين التعيين للصغرى او التمييز للعلامات الصغرى من العلامات الكبرى فاذا اعتبروا ذلك بالزمان اشكل واذا اعتبروا ذلك بالماهية اشكل ضبطه الى اخذه. فاذا قلت ان ان هذه الايات منها ما هو ايات كبرى - [00:25:49](#)

ومهنة وايات دون ذلك فهذا لا بأس به. واما التزام التعيين بان المتقدم هو الصغرى والمتأخر هي الكبرى فهذا ليس بصحيح فانها لا تقاس بالزمان والنبي صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه الساعة كما ثبت عنه ذلك في الصحيح. قال بعثت انا والساعة كهاتين وهي - 00:26:09

لفظ الترمذي بعثت انا والساعة نستبق كادت ان تسبقني فسبقتها. نعم. قال مثل خروج الدجال وهو كافر من الكفار. من ولد ادم. وليس كما زعم بعض اهل البدع انه مخلوق مختص. بل هو من ولد - 00:26:29

ادم اي من ذرية ادم فهو رجل ادمي. هذا هو المقصود. انه رجل ادمي كافر جعل الله له هذا الذي يشير اليه من فتنة الناس. وقد اشكل في مبدأ الامر على جملة من الصحابة واضطرد هذا الاشكال على كثير من اهل العلم ما - 00:26:49

بشأن ابن صياد وابن صياد كان رجلا او فتى من اليهود. كان فتى من اليهود تردد الامر في عند كثير من الصحابة في مبدأ الامر كعمر انه هو الدجال. وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم كذابا. وعفاكا ولكن الذي - 00:27:09

عليه الجمهور وهو الذي تجتمع به النصوص من هو الصواب؟ ان ابن صياد لم يكن هو الدجال المراد باخر الزمان وانما كان منافقا كذابا وقد اظهر الاسلام كما في حديث ابي سعيد الخدري في الصحيح ولكن لم يكن صادق الديانة بل كان - 00:27:29

من المنافقين وعلى دين اهل الكتاب. نعم. قال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتله. ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وهو من اولي العزم من الرسل رفعه الله اليه. ولم يمت عليه الصلاة والسلام بل رفع الى السماء - 00:27:49

الثانية ولهذا لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم رأى موسى في السماء عفوا رأى عيسى في السماء الثانية ومعه يحيى ابن زكريا ولهذا قال فرأيت من السماء الثانية عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا او قال رأيت من الخالة. عيسى ويحيى. فعيسى عليه الصلاة والسلام رفع - 00:28:09

ولم يمت وهذه عقيدة المسلمين في خلافا لعقيدة اليهود والنصارى. فهذا النبي الكريم ينزل اخر الزمان بعد خروج الدجال فيقتل الدجال ويحكم في المسلمين ويحكم بسنة محمد صلى الله عليه واله وسلم. يحكم - 00:28:29

محمد صلى الله عليه وسلم وسنته وهو الذي يقتل الدجال ولقد جاء قصة نزول عيسى في الصحاح ففي صحيح مسلم من حديث النواس ابن سمعان في سياق طويل فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال - 00:28:49

وانه يخرج ويمكث في الارض الاربعين يوما كسنة ويوما كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم الى اخر ما ذكر النبي في شأنه وانه اعور عين اليمنى كأن عينه عنب طافية الى اخر ما ذكره النبي في سورة الدجال. فينزل عيسى عليه السلام - 00:29:03

الصلاة والسلام فيتبع الدجال فيقتل الدجال ويقتله في فلسطين وكان نزول عيسى عليه الصلاة والسلام في دمشق قال فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين معرودتين واظعا يديه على اجنحة ملكين كان رأسه - 00:29:23

اه او كأن رأسه يفطر ماء اذا اذا رفعه تحذر منه جمانة اذا طأطأ رأسه تحذر منه جمان كاللؤلؤ. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صفة موسى وصفة عيسى فيما جاء عنه في الصحيحين وغيرهما. فالقصد ان عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل فيقتل الدجال ثم يحكم بالشرعية - 00:29:43

المحمدية نعم. قال وخروجي يأجوج ومأجوج. هؤلاء قوم من بني ادم وهم قوم كثر وقد قيل انهم ليسوا من بني ادم هذا قول ضعيف والذي عليه الجمهور انه من بني ادم. وهم قوم كفار هم من الامم الكثر كثير النسل. ولهذا - 00:30:03

قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين عن ابي سعيد يقول الله يا ادم يقول الله يوم القيامة يا ادم اخرج بعث النار قال لا وما بعث النار قال من - 00:30:23

الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار واحد الى الجنة. واشتد ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اينما ذلك الرجل؟ قال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج الفا ومنكم رجل. هؤلاء قوم كثر من الكفار وهم سواد من الكفار. ولا شك انهم - 00:30:33

وكما اخبر الله عنهم اذا جاء موعدهم هم من كل حذب ينسلون. اشتغل كثير او بعض المتأخرين في تعيينهم ومنهم؟ هل هم اهل الصين؟ ام انهم قوم لم نعرفهم الان ام ماذا؟ هذا ايضا من التكلف. هذا ايضا من التكلف واذا خرجوا فان فان من يدرك - 00:30:53

سوف يشاهدهم وليس من المقصود ان يعينوا بمقام او بزمان معين انما الذي يعرف انهم قوم من بني ادم من الكفار وانهم موجودون على وجودهم ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من بيانه صلى الله عليه وسلم لوجودهم كقوله فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه - [00:31:13](#)

اشار الى السبابة وحلقها. لكن اذا قيل هؤلاء قوم كثر فعينهم الان قيل لا يلزم انهم قبل ميعاد خروجهم على هذا الحد من على هذا الحد من الكثرة. فان خروجهم في اخر الزمان. ولربما - [00:31:33](#)
مع انه في اخر الزمان يهلك كثير من الناس. ويكثر هؤلاء القوم ويكثر نسلهم ثم يكون خروجهم. فهذا لا يلزم ان يكونوا على في هذه الحال هم الاكثر من الناس لكنهم وقت خروجهم سيكون لهم الاكثر. واذا قال قائل الان نحن في اخر الزمان - [00:31:53](#)
وليسوا هم الاكثر الا ان فسرناهم باجناس الكفار كما ذهب اليه بعض العلماء الذين قاربوا هذا العصر او او في وان كان توفي رحمه الله انه قال هم اجناس الكفار. من النصارى في اوربوا وفي امريكا وفي البلاد. هذا ايضا ليس بصحيح. هذا - [00:32:13](#)
اقل موقفين او قول بلا علم. فان هؤلاء من النصارى ومن اليهود ليس يظهر من النصوص انهم هم الذين يرادون بذلك واذا قيل لنا في اخر الزمان فاين هم؟ واين كثرتهم؟ قال وما يدريك؟ انك في اخر الزمان الذي معناه ايش - [00:32:33](#)
انك بين يدي سنوات على قيام الساعة او على خروجهم. اما اذا باخر الزمان ان هذه الامة في اخر الزمان فنبينا يقول بعثت والساعة نستبق فالنبي عليه الصلاة والسلام كان في اخر الزمان. اي في اخر الزمان او في ايام الله التي قضاها لعباده في هذه الارض. قبل - [00:32:53](#)

اليوم الاخر الذي يجمع فيه الناس. ولذلك احيانا يقوله البعض اما تصريحاً او تنويح ان صح التعبير ان الفتن بين يدينا وانتظروا خروج الدجال وانتظروا خروج يأجوج ومأجوج. هذا غلط. وليس المقصود ان نقول انها ايش - [00:33:13](#)
انها بعيدة وانما المقصود ان يقال الله اعلم ولا يجوز ان يظن ان ان الامور بين يديك كما لا يجوز ان يظن ان يظن عكسه. انما الذي يجب ان يقال ماذا - [00:33:33](#)
الله اعلم فقد يكون بقي لهذه الامة مئة سنة قد يكون بقي لها خمس مئة سنة قد يكون بقي لها اكثر من ذلك هذا امر مرده الى علم الله ولذلك احيانا يقع هذا حتى من بعض اهل العلم في القرن التاسع قال بعض اهل العلم الفضلاء الشرفاء ان ان بين يديهم المهدي - [00:33:51](#)

وظنوا ان المهدي هو الذي يختم القرن العاشر. وان الامة لم تتجاوز القرن العاشر. ثم سلفت الامة بعدهم ما يقارب الخمسة قرون. فاذا هذا التكلف احيانا يصنف بعضهم كتاباً مثل من يستدل بحديث ابن عمر الثابت في البخاري وغيره لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اوتي اهل التوراة التوراة - [00:34:11](#)

الى نصف النهار ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم اوتينا القرآن الى غروب الشمس. فقالوا ان مكان هذه الامة بدأوا يقارنون مدة اليهود كم؟ ومدة النصارى وما بين العصر وغروب الشمس تتحصن من هذا ان هذه الامة بقي عليها - [00:34:31](#)
من السنوات هذا كله سرسطة هذا كله من السفسطة وليس من العلم بل هذا من الجهل والتعدي على احكام الله والساعة لا يدري عن مرساها وموعدها او عن مرساها وموعدها الا الله سبحانه وتعالى. فاذا هذه الامور لا ينبغي ان يتقدم فيها بين - [00:34:51](#)
معه رسوله هذه جهة. الجهة الثانية انه ما الفائدة من هذه الفروقات؟ او حتى من يسأل عن المهدي. المهدي حتى اذا جاء ما الذي سيأتي به؟ هل سيأتي بجديد؟ ليس عنده او حتى عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام. ليس عندهم الا قال الله - [00:35:11](#)
قال رسول صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب محفوظ بحفظ الله له وكذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة اصلها لابد انها محفوظة. فاذا ليسوا محتاجين الى ان ينتظروا احدا قادما. وهذه الامة لم يرد لها الله ولا حتى غيرها من الامم. انها تنتظر موعودا بالانتظار - [00:35:31](#)

من البدع التي ادخلت على المسلمين عند بعض طوائفها فجاءوا بعقيدة الانتظار لبعض اوليائهم او ائمتهم. نعم. قال قال وخروج الدابة. الدابة هذه دابة خلقها الله سبحانه وتعالى. وهي من امارات الساعة الكبرى وهي تكتب - [00:35:51](#)

في جبين ما ادركته اما مسلما او مؤمنا واما كافرا. والناس يهربون منها فيصирون اليها. وهي امارة من عمارات لم يذكرها النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الاختصاص. نعم. وطلوع الشمس من مغربها. ان الشمس كما هي - [00:36:11](#)

تطلع من مشرقها فانها اذا جاء مياعداها واذا جاء يومها خرجت من مغربها فاذا خرجت من مغربها فهنا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل. نعم. قال واشباه ذلك مما صح به النقل. نعم. قال وعذاب القبر ونعيمه - [00:36:31](#)

حق عذاب القبر ونعيمه حق باجماع اهل السنة وبصريح الكتاب والسنة. وهو على الجسد والروح. ومن قال ان العذاب يكون على روحي فقط وان الجسد بعد الموت لا يمسه شيء من العذاب فهذا من اقوال اهل البدع واصله من اقوال المعتزلة. وان زعمه بعض اصحاب - [00:36:51](#)

قولا لطائفة من اهل السنة فهذا غلط عليه. بل الصواب المجمع عليه بين الصحابة والتابعين والائمة ان عذاب القبر نعيمه على الروح والجسد وان كان مهية الاتصال للروح بالجسد ليست كما هي اتصال للروح في الجسد قبل ان يشفي. قبل الموت - [00:37:11](#)

ماهية اتصال الروح بالجسد؟ الروح الان متصلة بالجسد وقت الحياة اليس كذلك؟ والانسان يتنعم في حياته بنعيم الدنيا او يتعذب في حياته بعذاب الدنيا الذي يقع له عرضا او قسطا الى اخره. اتصال الروح بجسده حال الدنيا بالقطع انها ليست - [00:37:34](#)

كاتصالها بعد الموت فهناك لها ماهية ما وهنا لها ماهية ما واذا كان الانسان في حال حياته او بعبارة اقرب الى التقريب اذا قال قائل وكيف تتصل الروح بالجسد بعد الموت؟ قيل له وهل انت ادركت كيف تتصل الروح - [00:37:54](#)

ايش؟ قبل الموت. على احد يستطيع ان يصور ماهية الروح وعلاقة الروح بالجسد الان الذي يدركه ان الروح موجودة وانها محركة للجسد. هذا علم ضروري حسي. اما ماهية هذه الروح؟ وكيف تتصل؟ وكيف تفارق - [00:38:14](#)

الى اخره فكما قال الله تعالى وللروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. فاذا من قال كيف تتصل الروح بالجسد قيل وان فقحت وتصورت كيف تتصل الروح بالجسد حال الموت حال الحياة ودرجة فوق ذلك حال - [00:38:34](#)

النوم هنا ترى ان ان الايات الشاهدة تدل على صدق الايات الايش؟ الغيبية الايات الشاهدة في يقظة الانسان وفي منامه تدل على صدق الايات الغيبية مما قضي به الله سبحانه وتعالى مما يكون في القبر من - [00:38:54](#)

والعذاب على الروح والجسد. نعم. وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم منه وامر به في كل صلاة قال وفتنة القبر حق. امر به من كل صلاة اي امر بالاستعاذة من عذاب القبر. ولذلك على سبيل الوجوب ام على سبيل الاستحباب الجمهور انه - [00:39:14](#)

وهو الصحيح وذهب طائفة وقول في مذهب الامام او هو رواية عن الامام احمد هي المرجحة عند متأخر اصحابه ان ذلك على الوجوب. نعم. قال وفتنة القبر حق وسؤال منكر ونكير. مراده بفتنة القبر هي ابتلاء الانسان في - [00:39:34](#)

فان كل احد يبتلى في قبره بالسؤال يسأل عن ربه وعن دينه وعن نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذا هو المراد فتنة القبر اي الناس يفتنون في قبورهم فيسألون هذا السؤال فالمؤمن يجيب جوابا حقا والمنافق والكافر يتعذر عليه الجواب نعم - [00:39:54](#)

وسؤال منكر ونكير حق. هذان اعني منكر ونكير هما هما الملكان. وقد سمي في حديث جاء في المسند وغيره هذا الاسم وقد ذكر الامام احمد ذلك واحتج به. فهذا تسميتين ولما سموا بذلك. اولا يقال هذا مبني على ثبوت النص - [00:40:14](#)

فان بعض اهل العلم لا يصحح هذه التسمية ثبوتها الى النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان ثبوت امر الملكين هذا ثبوت بين صريح لكن هل يسمى منكر ونكير؟ هذي مسألة اخرى. واذا كان كذلك فلما سموا بذلك يمكن من الجواب الفاظ انه قال الله - [00:40:34](#)

الم بذلك الله اعلم بهذا ويمكن ان يقال ان هذا من باب ما يقع آآ في مقامهما من الشدة والفتنة وما ذلك نعم والبعث بعد الموت حق. اي بعض الناس من قبورهم فان جميع الناس يبعثون من قبورهم او من مكان - [00:40:54](#)

موتهم ولو تفرقت اجزائهم واجسادهم اما في البر او في البحر او فيما شاء الله من الخلق. فانهم يجمعون في يومهم الموعود يحشرون الى ربهم سبحانه وتعالى كما هو صريح في كلام الله ورسوله. نعم. وذلك حين ينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور فاذا - [00:41:16](#)

من الاجداث الى ربهم ينسلون. من الاجداث اي من القبور. او من مكان موتهم ورفاتهم. نعم قال ويحشر ويحشر الناس يوم القيامة

حفاة عراة غرلا بهما. نعم. هذا متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو - [00:41:36](#)

وغيرهما متفقا على ثبوته بين ائمة الحديث. ان الناس يحشرون يوم القيامة على هذه الحال وقوله غرلا اي ليسوا مختنين اي ليسوا مختنين نعم. فيقفون في موقف القيامة حتى اين هو موقف القيامة؟ هل هو في - [00:41:55](#)

ام ماذا؟ اولا يقال قبل هذا التعيين يوم تبدل الارض ايش؟ غير الارض فالعين ستبدل وهنا ليس هناك شأن كثير ان يقال وغيرها لان الآية ستبدل. وان كانت هناك دلائل على ان آ أرض الشام لها اختصاص من جهة آ جمع الناس ليوم - [00:42:15](#)

الحساب. نعم. حتى يشفع فيه النبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا مقام الشفاعة العظمى. وهذه الشفاعة العظمى اجمع المسلمون على ثبوتها من اهل السنة واهل البدعة. لم يخالف فيها احد. وهي شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الموقف ان - [00:42:35](#) بينهم وان يفصل الحساب بينهم. وقد ذكرها الرسول عليه الصلاة والسلام كما تواتر عنه ذلك. وحديثها في الصحيحين وغيرها من رواية جماعة من الصحابة كابي هريرة ان النبي اغتي بلحم فرفع اليه الذراع فكانت تعجبه فلا يأس منها نافسة ثم قال انا سيد -

[00:42:55](#)

يوم القيامة يجمع الله الناس يوم القيامة ثم ذكر جمع الناس فيأتون ادم قال فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقونه وما لا يحتملون عادل فيعتذر عن الشفاعة ويأتون نوحا فيعتذر ويأتون ابراهيم فيعتذر فيأتون موسى فيعتذر فيأتون عيسى فيعتذر ثم

يأتون - [00:43:15](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم قال فانطلق واتي تحت العرش فوقع ساجدا لربي ثم يفتح الله عليه ويهلل محامده وحسن الثناء عليه احد قبلي ثم قال يا محمد ارفع رأسك فيقول يا ربي امتي امتي فيقال ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه - [00:43:35](#)

من الباب الايمن من ابواب الجنة وهي من شركاء الناس فيما سوى ذلك من ابواب والذي نفس محمد من بيده انما بين المصراعين والمصاريع الجنة هي كما بين مكة ولا جمعك ما بين مكة وبشرى. هذا الحديث له طرق في الصحيحين وغيرها وهو حديث الشفاعة العظمى. والشفاعة العظمى كما قلت انها مجمع - [00:43:55](#)

ما بين المسلمين وهي صريحة في السنة ودل عليها ظاهر القرآن وهي مذكورة في ظاهر كلام الله في قوله تعالى ومن الليل فتهد بهم لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. فان المقام المحمود في تفسير السلف هو شفاعته صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:44:15](#)

قال ويحاسبهم الله تبارك وتعالى وتنصب الموازين وتنتشر الدواوين. نعم هذا كله حق على ظاهره كما ذكر في الكتاب والسنة ان الله يحاسب العباد وان الموازين تنتشر فمن فضلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت - [00:44:35](#)

موازين فأولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وفي قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. هذه الموازنة مذكورة في كتاب الله على قسمين. تراها تارة في القرآن مبنية على المقارنة. في مثل قوله - [00:44:55](#)

تعالى فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينهم فأولئك الذين خسروا انفسهم في سورة القارعة والمؤمنين نحو ذلك. اذا ذكرت الموازنة على صيغة المقارنة فيراد بها ايش؟ الموازنة بين - [00:45:15](#)

التوحيد والمعاصي عند المسلمين ام بين التوحيد والكفر؟ احسنت بين التوحيد والكفر فقوله ومن ثقلت فمن ثقلت موازينه اي بالايमान. ومن خفت موازينه ايش؟ اي بالشرك. وعليه ما ذهب اليه ابن حزم رحمه الله وتبعه عليه ابن القيم في اهل كبائر من المسلمين حين فسروا فيهم فقالوا - [00:45:35](#)

ان من ان هذا تباين من المسلمين ثلاثة اقسام. يقولون هذا كلام ابن حزم وتبعوا عليه ابن القيم. قالوا ان الكبائر من المسلمين ثلاثة اقسام. قوم فضلت اي زادت حسناتهم على كبائرهم. قالوا - [00:46:05](#)

لا يعذبون ولا يمسه من الوعيد مع ما عندهم من متظاهر بل يصيرون الى الجنة ابتداء قالوا تساوت حسناتهم مع كبائرهم وسيناتهم. قالوا فهؤلاء لا يعذبون. ولكنهم لا يدخلون الجنة ابتداء بل يحبسون عن الجنة زمنا ثم يدخلون اياها. قالوا والطائفة الثالثة من زادت - [00:46:25](#)

كبائرهم وسيناتهم على حسناتهم. قالوا فهؤلاء هم الذين يعذبون في النار قدرا ثم يدخلون الجنة هذا التفصيل فصله ابن حزم وهو

اول من فصل هذا التفصيل ونسبه لاهل السنة. ابن حزم يقول ان هذا هو مذهب اهل السنة - [00:46:55](#)

مجاهد ابن القيم رحمه الله فزاد على ذلك ما هو اشد من التصليح. فقال فهذه المسألة قال ومسألة الموازنة لا يعرف الحق فيها كثير من الناس. قال بل كثير من المنتسبين للسنة لا يعرفون الا قول المرجعة. قال واما قول الصحابة والتابعين - [00:47:15](#)

فانهم لا يعرفون وهو ان هذه الكبائر على ثلاثة اقسام. ثم ذكر هذا التقسيم. فجعله ابن القيم رحمه الله قولاً لمن قادة والتابعين وجعل خلافه قول المرجئة وهذا كله لا اصل له وان كان تكلم به ابن القيم رحمه الله - [00:47:35](#)

فهذا ليس بصحيح ولم يعرف في كلام ائمة السنة المتقدمين هذا التفصيل وابن القيم رحمه الله انما نقل هذا عن ابي محمد ابن حزم كتاب الفصل مع ان ابن حزم اخص التعبير والجزم مما يقيد ابن القيم في طريق الهجرتين زاد في التعبير وجزم انه مذهب جميع الصحابة الى اخره - [00:47:55](#)

ولما جاء يستدل عن ابن القيم يستدل بعمام قوله تعالى فمن ثقلت موازينه وقوله ومن خفت وهذا ليس وجها في القياس صحيح. فان المقصود بهذه الايات ايش؟ الايمان والكفر وهذا صريح في سياقها. ولهذا قال فاولئك الذين خسروا انفسهم - [00:48:15](#)

خالدون تلفحوا ايش؟ وجوههم النار وهم فيه كالحون الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت الى اخره في السياق صريح انها في المؤمنين والكفار. استبيانه رحمه الله ليس في مقامه. ثم استدل بان - [00:48:35](#)

طائف من الصحابة جابر ابن عبد الله وابن مسعود قالوا في اهل الاعراف الذين ذكرهم الله في سورة الاعراف وبينهما الحجاب على الاعراف الى اخره قال ان اهل الاعراف هم من استوت حسناتهم مع سيئاتهم. وانهم يحرصون على الجنة. اولاً هذا ليس اجماعاً للصحابة. هذا - [00:48:55](#)

انصح فهو تفسير لمن او لعدد من الصحابة لعشرة او اقل او اكثر. ولا يصلون الى عشرة وروي عن ابن عباس قول ابن عباس في ذلك وابن مسعود هذه جهة. الجهة الثانية ان هذا لم ينضبط صحته عن الصحابة. ولهذا ابن جرير رحمه الله وهو اذا فسر الايات من الصحابة - [00:49:15](#)

ما يعارضه لكنه هنا لما ذكر قول ابن عباس ابن مسعود جابر ابن عبد الله وذكر اقوالاً ثمانية في اهل الاعراف وهذا مما يدل على ان اهل انهم من تساوت حسناتهم مع سيئاتهم بل السلف مختلفون فيهم. ابن جرير قال الصواب ان الله اعلم بشأنهم - [00:49:35](#)

ولم يجن بالجريمة انه من الصوت حسنته وسيئته. فاذا هذا التفصيل من ابن القيم وابن حزم ليس بصحيح هذا ليس بصحيح وابن القيم رحمه الله على فضله وسلفيته وسنيته دخل عليه كلام من كلاب ابن حزم في بعض المسائل وهذي من اخصها - [00:49:55](#)

تفصيل ينبغي ان ننبه الى انه ليس بصحيح ولا مناسبة له من جهة السنة. ومن الذي يستطيع ان يجزم بان من زادت سيئاته ولو بواحدة انه يعذب في النار. عن هذا الواحد ان يجزم به لا يمكن لاحد ان يجزم به وليس من كتاب يكره ذلك. وليس - [00:50:15](#)

ذلك وانما الذي في الكتاب واجمع عليه السلف والايمان بالايش؟ بالموازنة الايمان بالموازنة لكن هل الايمان بالشيء المجل يستلزم العلم بمفصلاً؟ ما يلزم. الايمان بالموازنة هذا مجمع عليه من السلف. ولكن اذا قيل ما مرد الموازنة - [00:50:35](#)

مردها الى عدل الله ورحمته وحكمته. ردها الى عدل الله وحكمته ورحمته فهذا القول ليس بصحيح هو قول لطائفة من المنتسبين للسنة ولذلك ابن تيمية رحمه الله الامام المحقق لما ذكر هذا القول قول قال هذا قول طائفة من - [00:50:55](#)

منتسبين الى السنة. وصف القول الذي انتصر له ابن حزم. وابن القيم وصفه الامام ابن تيمية بايش؟ قال هذا قول من المنتسبين الى السنة من اصحابنا وغيرهم. وهذا واضح من شيخ الاسلام انه ايش؟ تغيير لهذا القول وانه ليس من الاصول - [00:51:15](#)

عليه عند الصحابة كما يقول ابن القيم رحمه الله فالقصد ان هذا قول غلط والصواب التوقف. وقال الايمان بالموازنة وصل ولكن هذا مرده الى عبد الله وحكمته ورحمته والله سبحانه وتعالى هو الذي يحكم بين العباد. ولا ينصف بهذا الوصف المفصل - [00:51:35](#)

بل يقال على قول الله تعالى ونضع الموازين القسط والقسط هنا صفة لهذه الموازين نعم وانا من نتيجة اللغة ان ان نستعمل هذا ان القسط هنا وقعت صفة مع ان الموصوف ايش - [00:51:55](#)

القص هنا وقع صفة وهو مفرد مذكر والموصوف جمع. وما سوى بذلك ليس القاعدة ان ان الصفة تطابق ايش؟ تطابق النصوص. ومع

ذلك هنا قال الله تعالى ونضع الموازين القسط وهذا الاسلوب هو هو السليم - [00:52:15](#)

اللغة تقول هذه المقالات الغلط. واضح؟ ما الجواب عن هذا او لان لان صفة غنى عن مئة مصدر. ولهذا قال ابن مالك ونهتوا بمصدر كثيرا فالتزم الافراد والتنكير. نعم. قال رحمه الله تعالى وتتطير صحف الاعمال الى الايمان والشمالك - [00:52:35](#)

اما من اوتي كتابه بيمينه اشتغل النور او لم اشتغل. او كلاهما. لا يوجد من يشتغلون. ايه. الميعاد بيننا ماذا تنبغي ناخذ المسألة هذي ثلاث على الاسئلة او على الدسك كله كله ها انت حريص على المشي - [00:53:08](#)

بالعكس. بالعكس احسنت. نعم. قال وتتطير صحف الاعمال الى الايمان والشمالك. فاما من اوتي كتابه بيمين فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو حضورا ويصلع - [00:53:28](#)

نعم. قائم الميزان. قال والميزان له كفتان ولسان توزن به الاعمال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. نعم هذا والله - [00:53:48](#)

واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وتأخذ ان كان هناك شيء من الاسئلة على قدر من الاختصار. الحمد لله رب العالمين احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما صحة ما ذكر عن الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي بانه قال بان يجوز ومأجور هم اهل الصين. هذا -

[00:54:08](#)

مشهورا عنه هذا مشهور عن الشيخ عبد الرحمن ويشهر عنه قول اخر الله اعلم لم اقف على كلام صريح له لكن هذا ان انضبط عن الشيخ رحمه الله فهو اجتهاد لم يكن مناسباً. وكان من المناسب ان يقال انه قوم لهم وجود لهم وجود لا يلزم ان نعرف عن وجودهم. لا يلزم ان حالتهم التي يخرجون - [00:54:28](#)

فعليها تكون كحالتهم التي هم عليها الان الى اخره. نعم. احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما رأيك في ان الارض الان عرفت شهادة اذا اراد الله سبحانه وتعالى فيه جنة الناس عن هؤلاء - [00:54:48](#)

اسرائيل جلسوا في سيناء سيناء صغيرة اليس كذلك؟ كبيرة؟ لا سيناء عيب بشكل عام ما ما تاخذ شيء يعني وجلسوا اربعين سنة اذا وصلوا الطرف هذا قالوا لا الدرب عكس. فذهب عليهم اربعين سنة وهي في سماء مصر. اربعين سنة يعيش - [00:55:08](#)

يتيمون في الارض هم يريدون بيت المقدس في الجنب قريب منهم بيت المقدس. ومع ذلك عجزوا ان يدخلوها تيهها. فاذا الامور ليست على هذه القياسات هذا حكم الله وهذه مراداتنا اذا كان الله سبحانه وتعالى اراد فيه الناس عن هؤلاء القوم ومأجوج ومأجوج لا يمكن ان يقال هذا - [00:55:28](#)

نعم. هذي نظريات الغربيين يزعمون انهم اكتشفوا جميع العرب وسيطروا على كل العرب. ويعرفون الدقيق والجليل ومخابراتهم تعرف كل ما يتحرك العالم هذه سلسلة الغربيين توجوها في الاعلام الغربي وغيره حتى اصبحت من الحقائق المسلمة عندنا سن الغرب الان عرف كل شيء في الارض - [00:55:48](#)

وما هذه السنة هذا كله مبالغات الغرب هذه مبالغات الغرب الغرب والا فان الله يقول حتى اذا اخذت الارض وزينت وظن اهلها انهم قادرون عليها. قال ايش؟ لقبل. قال وظن وظن اهلها - [00:56:08](#)

فهل هم قادرون؟ ام هذا ظن ظنوه؟ ظن ظنوه اذا لا يمكن ان اهل الارض ولو اجتمعوا ان يقدروا ان يقدروا على هذه الارض ضبطا واحكاما لان هذه الارض لله سبحانه وتعالى لا يستطيع احد ان يسيطر على السيطرة وان يدرك معالمها وحقائقها - [00:56:28](#)

من كل وجه. وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا. فاذا لا يمكن ان احدا يقدر على الارض لا يمكن ان احدا يقبل على الارض. نعم. احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما رأيك في من يحمل احاديث الفتن واشراط الساعة - [00:56:48](#)

على الاحداث المعاصرة ويقولون بتنبؤات للاحداث القادمة بناء على ذلك ويقولون بقرب نهاية العالم حيث ان بعض هؤلاء لاهل السنة جزاكم الله خيرا. هذا نعم يقع فيه البعض وهو احيانا يقع عن حسن نية وعن قصد الى البحث وتحقيق - [00:57:08](#)

مجموعة النواة منهج غلط. هذا منهج فيه تكلف وفيه افتيات في العلم. ولربما قد يقع فيه شيء من القول على الله بغير علم. قد يكون قائل المهدي حديث صحيح. ونحن نستشرف مسألة المهدي. اولاً المهدي اذا خرج - [00:57:28](#)

فان الله سيهدي الناس ايش؟ هل هل يمكن او هل يخشى احد ان المهدي يخرج ومع ذلك اذا لم يتفطن الان يبحثون مسألة المهدي يخافون ان المهدي يخرج ويموت وما احد عرف المهدي هذا لا يمكن المهدي اذا خرج فان الله ايش - [00:57:48](#)

يهدي المؤمنين له وتظهر اية هدايته واية صدقه واية عدله الى غير ذلك. فاذا لا يخاف ان احدا يخرج ولم يدرك فاذا هذه التنبهاات والتكلفات لا تصح ولا سيما كما قلت سابقا اذا اعتمدت على احاديث يغلى الضعف والانكار اقرب او اعتمدت على - [00:58:08](#)

روايات عن بني اسرائيل بل احيانا ليست عن بني اسرائيل. هي عن بعض شياطين اليهود والنصارى. من المتأخرين الذين لا يعدون في الاخبار الانبياء وما في اسهال الانبياء. نعم. هذا سائل يقول مسألة معركة هرمة الدون مثلا وانها قريبة - [00:58:28](#)

الان امريكا تخطط والان خمسة من امريكان تكلموا يتكلموا. هكذا معهم تكلموا واذا تكلموا هل هم انبياء هم الرسل نعم هي معركة موجودة في كتب النصارى الموجودة في كتب اليهود والنصارى ولها اصل في كتب المسلمين وستقع المعركة - [00:58:48](#)

مع بني اسرائيل ومع اليهود هذا امر ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ما يجدوا حوله. لكن اين المعركة بين يدينا ام انها باقية؟ الله اعلم بهذه الامور. قد تتدارك الامور - [00:59:08](#)

قد تتأخر هذه امور اذا وقعت فان الناس ماذا؟ سيشهدونها. ليسوا بحاجة الى تعالى او الى الاختلاف او استشرافها وليسوا بحاجة الى استشرافها. وما من زمن يأتي الا والذي قبله في الجنة خير منه. نعم - [00:59:18](#)

احسن الله اليكم هذا سائل يقول ذكرتم ان المسائل السمعية ليس فيها تفقه وكيف يكون في بعض المسائل قول الجمهور وقول مخالف له وهل يعتبر قول اجماع على من خالفهم. قول كلمة ليس فيها تفقه هذه تفهم بوجهها. قد تقول انت من اصول الدين فيها تفكر. اليس كذلك - [00:59:38](#)

يقول عن الكفار لهم قلوب لا يفقهون بها مشروع في سائر المسائل السمعية وغير السمعية لكن المقصود بكلمة او بالقول الذي قيل ان انه ليس هو تفقه بمعنى انه ليس فيه اجتهاد. واحتمالات انما يؤخذ ظاهرها وصريحها - [00:59:58](#)

ويقال به وانما زاد على ذلك من المحتمل فلا يقصد اليه اثباتا ولا نفيا. نعم. سؤال اخير احسن الله اليكم الانبياء فيحيى وابراهيم عليهم السلام في السماء. كما في الحديث كما في الاحاديث هل هو كوجود عيسى حيث رفعه الله؟ ام المراد ان - [01:00:18](#)

موجودة في السماء دون اجسادهم حيث دفنت في الارض افيدونا جزاكم الله خيرا. نعم لا شك ان عيسى عليه الصلاة والسلام له اختصاص فهو موجود حيا لم يمت ولم يدفن ولم يقبر الى اخره. واما بقية الرسل والانبياء الذين ذكر النبي انه رآهم فلا شك انهم قد ماتوا ودفنوا عليهم الصلاة - [01:00:38](#)

السلام والنبي ذكر موسى في السماء السادسة ومع ذلك قال وهو في مسراه من مكة الى بيت المقدس انه مر بموسى عند الكثير الاحمر وهو يصلي في المقدس ثم يصلي في قبره قال وان كنت عنده لرأيتكم مقاما. شيخ الاسلام ابن تيمية جواب اجاب عن هذا الحديث بجواب اه - [01:00:58](#)

يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم في معراجة الى السماء رأى ارواحهم في صور اجسادهم. يقول فان ارواحهم في الجنة. وهذا امر بين في القرآن والسنة من جهة النعيم. للاولياء ومن جهة العذاب للكفار - [01:01:18](#)

قال ارواحهم في الجنة فالنبي في معراجة رأى ارواحهم في صور اجسادهم والا حقائق اجسادهم هي في قبورهم في قبورهم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:01:38](#)